

63- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 41 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

في باب فضل الاذان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نداء 00:00:20 فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي. فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله عز وجل لي الوسيلة - 00:00:40 فانها منزلة في الجنة لا تتبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو فمن سأله للي الوسيلة حلت له الشفاعة. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم

00:00:40

النداء تقولوا مثلما يقول. قوله اذا سمعتم النداء اي المؤذن ينادي للصلوة. قوله اذا يفيد انه لا بد من تحقق السمع. فلو رأه يؤذن شاهده المؤذن ولكنه لم يسمعه فانه - 00:01:00

لا يتبع المؤذن ولا يجيئه. ثم قال ثم صلوا علي اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي اي ادعوا الله عز وجل ان يثنى علي في الملا الاعلى. لأن صلاة الله تعالى على عبده هي ثناوه - 00:01:20

عليه في الملا الاعلى. فان من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اي اثنى عليه في الملا الاعلى على عشر مرات قال ثم سلوا الله تعالى للي الوسيلة. وبين الوسيلة انها منزلة في الجنة منزلة - 00:01:40

رفيعة عالية لا تتبغي الا لعبد من عباده الخلص. قال وارجو ان اكون انا هو. فمن سأله للي الوسيلة حلت له شفاعتي. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا بيان رحمة الله عز وجل - 00:02:00

وحكمته في شرعيه. حيث انه لم يحرم غير المتبعد من المشاركة في العبادة فلم يحرم الله عز وجل غير المؤذنين من ان يشاركون المؤذن او المؤذنين في الثواب والاجر مؤذن له اجر على اذانه. لم يحرم الله عز وجل غير المؤذنين فجعل لمن استمع الى المؤذن وتابع - 00:02:20

جعل له اجرا وهذا من رحمة الله عز وجل وحكمته. ونظير ذلك ان الله تعالى لم يحرم اهل الامصار الذين لم يحجوا لم يحرمهم ان يشاركون اخوانهم الحجاج ببعض الشعائر. فمن ذلك ان الله تعالى شرع للحجاج ان يتقربوا الى الله تعالى - 00:02:50

ذبح الهدايا لم يحرم الله عز وجل اهل الامصار من ذلك فشرع لهم ان يتقربوا اليه بذبح الظحايا. ومن ايضا ان الله تعالى شرع للحجاج في يوم عرفة ان يتهلوا الى الله تعالى وان يتضرعوا اليه وان يدعوه فخير - 00:03:20

خير الدعاء دعاء يوم عرفة. لم يحرم الله عز وجل اهل الامصار من ذلك فشرع لهم ان يصوموا ذلك اليوم والداعي في عرفة من الحجاج له دعاء حري بالاجابة. كما ان الصائم له دعاء حري بالاجابة. ومنها ايضا - 00:03:40

ان الله تعالى شرع الحجاج يوم العيد ان يرموا جمرة العقبة. وجمرة العقبة فيها تكبير ويعقبها نحر او ذبح. لم يحرم الله عز وجل اهل الامصار من ذلك. فشرع هذا هم صلاة العيد فصلاة العيد فيها تكبير ويعقبها نحر او ذبح. ومنها ايضا من اوجه المشابهة ان من تلبس -

فانه يحرم عليه ان يأخذ شيئا من شعره او من بشرته الى غير ذلك من محظورات الاحرام. لم يحلم الله عز وجل يا اهل الامصار من ذلك فشرع لمن اراد ان يضحي ان لا يأخذ شيئا من شعره ولا ظفره ولا بشرته. فتبين - 00:04:30

بذلك حكمة الله عز وجل. وانه اذا شرع عبادة لقوم في زمان او مكان لم يحرم غيرهم ممن لم يشارکهم في ذلك الزمان والمكان. ومن فوائده ايضا مشروعية متابعة المؤذن. لقوله اذا سمعت - 00:04:50

فقولوا ومتابعة المؤذن سنة مؤكدة عند جمهور العلماء وليس واجبا ذلك ما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع مؤذنا يؤذن الله اكبر فقال على - 00:05:10

فلما تشهد قال خرجت من النار ولم يتبعه ولو كانت المتابعة واجبة لتابعه او لبين ذلك عليه الصلاة والسلام ومن فوائد هذا الحديث ان المؤذن يتبع في كل جملة من جمل الاذان - 00:05:30

من ذلك الحيلتان اي حي على الصلاة حي على الفلاح. فالمشروع للمتابع ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله وظاهر الحديث ايضا انه في التثويب اي في قول المؤذن في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم - 00:05:50

انه يقول مثلما يقول الصلاة خير من النوم. هذا ظاهر الحديث. واما قول من قال من العلماء انه يقول صدق وبررت اي انت صادق في دعوتك. بار في هذه الدعوة. فهذا القول لا دليل عليه. وان كان كثير من العلماء - 00:06:10

ذهب اليه لكن الاخذ بظاهر الحديث هو الاولى وهو ان المشروع للمتابع ان يقول مثلما يقول المؤذن في كل جملة من جمل الاذان الا ما دل الدليل على استثنائه. ولم يدل الدليل الا على استثناء الحيلتين - 00:06:30

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان ظاهره ان الانسان يتبع المؤذن ولو كان مصليا او متخليا ولكن قد دل قول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا ان المصلي لا يتبع المؤذن - 00:06:50

لانه مشغول في صلاته. وكذلك المتخلقي يعني الذي في بيت الخلاء لا يتبع المؤذن حال وجوده. لانه في مكان لا يحسن فيه ان يذكر الله عز وجل. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه تشرع متابعة المؤذن ولو - 00:07:10

كان الانسان قد صلى فلو فرض انه صلى وادى الفريضة ثم سمع مؤذنا يؤذن فيشرع له ان يتبعه لعموم قوله اذا سمعتم المؤذن. والمشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله ان المصلي يعني من قد صلى وادى الفريضة - 00:07:30

انه لا يتبع المؤذن. قالوا لانه غير مدعو بهذا الاذان. ولكن الاخذ بظاهر الحديث اولى. وان او حتى لو صلى فيشرع له ان يتبع المؤذن. ومتابعة المؤذن انما تكون لمن يؤذن اذاانا مباشرا سواء كان يشاهده يؤذن او سمعه عبر المذيع او عبر - 00:07:50

الوسائل وسائل الاتصال. اما اذا كان الاذان مسجلا فانه لا يتبع. لان الاذان المسجل ليس اذاانا حقيقة وانما هو حكاية صوت ماض. وربما يكون هذا المؤذن قد مات من سنوات. فعلى هذا الذي - 00:08:20

متابعته هو الاذان الذي يكون حيا على الهواء مباشرة. سواء سمعه مباشرة يعني من غير واسطة. او بواسطة عن طريق المذيع او غيره. ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه - 00:08:40

الله عليه وسلم عقب الاذان. وانه اذا فرغ المؤذن من الاذان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. واكملا صلاة عليه صلى الله عليه وسلم هي الصلاة الابراهيمية التي وردت بها النصوص. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:09:00

ما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ابراهيم انك حميد مجيد. ثم يدعوا بالدعاء الوارد الاتي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاحة القائمة ات محمد - 00:09:20

الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما ممودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد. ثم يدعوا بما شاء. ومنها ايضا نوعية سؤال الوسيلة للرسول صلى الله عليه وسلم. بقوله ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة. فاذا قال - 00:09:40

قائل كيف يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من امته ان يصلوا عليه. وان يسألوا الله تعالى له الوسيلة. فالجواب ان طلبه لامته ان يصلوا عليه. وان يسألوا الله تعالى له وسيلة. هذا امر لمصلحتهم هم - 00:10:00

فانهم اذا صلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم المصلحة لهم. لأن من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله تعالى عليه بها عشرة وكذلك ايضا سؤال الوسيلة فان من سأله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم الوسيلة حلت له شفاعة الرسول - [00:10:20](#) صلى الله عليه وسلم فالصلوة في الحقيقة المصلحة للأمة وليس للرسول صلى الله عليه وسلم لأنها متحققة له بوعده الله. وقد يكون من اسباب تتحققها سؤال الأمة. لكن من حيث الاصل الامة هي التي تنتفع بذلك - [00:10:40](#) اي تنتفع بالصلوة عليه عليه الصلوة والسلام وتنتفع بسؤال الله عز وجل الوسيلة له عليه الصلوة والسلام لانه رتب على هذين الامرین ثوابا جزيلا واجرا عظيما. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:11:00](#)